

الاستثمار الأجنبي المباشر وانعكاساته على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة  
دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري في الفترة (١٩٩٠-٢٠٢٠)

**Foreign direct investment and its implications for the  
economic dimension of sustainable development An applied  
study on the Egyptian economy in the period (1990-2020)**

فاطمة يوسف حامد

معيدة الاقتصاد كلية إدارة الأعمال جامعة النهضة

احمد سعيد البكل

مدرس الاقتصاد كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس

عطا الله أبو سيف ابادير

أستاذ الاقتصاد كلية التجارة وإدارة الأعمال جامعة حلوان

**ملخص الدراسة**

تناول البحث العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية المستدامة ومدى تأثيره على أبعاد التنمية المستدامة المختلفة خاصة البعد الاقتصادي وذلك عن طريق استخدام نموذج متجه تصحيح الأخطاء (Vector Error Correction Model) أو ما يسمى VECM حيث أن نتائج الاستقرارية أشارت إلى أن جميع متغيرات الدراسة مستقرة بعد أخذ الفرق الأول مما يجعل نموذج VECM هو الأنسب لدراسة العلاقة بين المتغيرات.

اهتمت الدراسات الاقتصادية بدراسة وتحليل مصطلح التنمية المستدامة ابعاده المختلفة ومنها البعد الاقتصادي وذلك بجانب اهتمام معظم الدول والمنظمات الدولية بدراسة هذا المصطلح وذلك لمحاولة تنفيذ خطط التنمية المستدامة بمفهومها الواسع الذي يغطي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية ويقصد بالتنمية المستدامة هي خطط التنمية التي تهدف الي تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية بجانب مراعاة الاعتبارات البيئية والسياسية ولهذا بدأت الكثير من الدول في إعادة النظر في سياستها الاقتصادية

وكيفية عمل القطاع المالي بها وجذب رؤوس الأموال الاجنبية من أجل تحقيق الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة.

بدأت مصر في تنفيذ خطط التنمية المستدامة منذ الخمسينات في القرن الماضي، الا ان مفهوم التنمية المستدامة بدأت مصر في تنفيذه منذ بداية التسعينات من القرن الماضي عندما طبقت برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي بدعم من صندوق النقد الدولي. وتوصلت الدراسة وجود علاقة طردية في الاجل الطويل لاستثمار الأجنبي المباشر على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** الاستثمار الأجنبي المباشر، التنمية المستدامة، Vector Error Correction Model، الاستثمار الأجنبي المالي، النمو الاقتصادي.

## Abstract

The research dealt with the relationship between foreign direct investment and sustainable development and the extent of its impact on the various dimensions of sustainable development, especially the economic dimension, by using the Vector Error Correction Model or the so-called VECM, as the results of stability indicated that all study variables are stable after taking The first difference is what makes the VECM model best suited for studying the relationship between variables.

Economic studies have been interested in studying and analyzing the term sustainable development and its various dimensions, including the economic dimension, in addition to the interest of most countries and international organizations in studying this term in order to try to implement sustainable development plans in its

broad sense, which covers the economic, social, environmental and political aspects. In addition to taking into account environmental and political considerations, many countries have begun to reconsider their economic policies and how the financial sector operates and attract foreign capital in order to achieve the economic goals of sustainable development.

Egypt began implementing sustainable development plans since the fifties of the last century, but the concept of sustainable development began to be implemented since the beginning of the nineties of the last century when it implemented the economic reform and structural adjustment program with the support of the International Monetary Fund. The study found a direct relationship in the long term to foreign direct investment on the economic dimension of sustainable development.

**Keywords:** foreign direct investment, sustainable development, Vector Error Correction Model, foreign financial investment, economic growth.

### مقدمة

بدأت مصر في تنفيذ خطط التنمية المستدامة منذ الخمسينات في القرن الماضي، إلا أن مفهوم التنمية المستدامة بدأت مصر في تنفيذه منذ بداية التسعينات من القرن الماضي عندما طبقت برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي بدعم من صندوق النقد الدولي. وتواجه خطط التنمية المستدامة في العديد من الدول ومنها مصر مشكلة التمويل حيث تفقر بعض الدول إلى مصادر التمويل المحلية وذلك لتراخي الادخار المحلي بسبب انخفاض معدلات الدخل بها، ولهذا تعتمد هذه الدول النامية ومنها مصر على

مصادر التمويل الخارجي مثل القروض والمساعدات والاستثمارات الأجنبية، وذلك بالإضافة الى التفاوت القائم بين الدول المتقدمة والدول النامية من حيث الدخل والموارد المالية والتقدم التقني والخبرة الأجنبية والذي ازداد عمقا وحدة منذ الثمانينات من القرن الماضي وذلك راجع للتخلف وكثرة الصراعات الطبقية في كثير من تلك الدول المتخلفة مما أثر سلبا على الهياكل الاقتصادية في هذه الدول وحدث بها أزمات هيكلية فيما يخص ميزان المدفوعات والمديونية الخارجية ... إلخ، مما أدى بتلك الدول إلى تغيير في مسارها الاقتصادي خاصة في إطار عولمة اقتصادية واسعة الأبعاد، لذا سعت الكثير من الدول إلى العمل على بناء قاعدة اقتصادية تكسبها مكانة تنافسية في السوق العالمية، ولبلوغ ذلك كان من الضروري الاهتمام بالسياسة الاستثمارية المتبعة بها حيث يمثل الاستثمار الأجنبي بأشكاله المختلفة ( المالي، والاستثمار الأجنبي المباشر) أهم مصادر تمويل خطط التنمية المستدامة لتحقيق أهداف البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة حيث لا يمثل تدفقه الى دولة ما أي أعباء على الدول المستضيفة له في المستقبل، كما ان أصحاب هذه الاستثمارات تتحمل مخاطر التنظيم وغيرها من المخاطر الاقتصادية بجانب العمل على استقطاب أنواع متقدمة من الفني التكنولوجي والمساهمة في حل مشكلة البطالة.<sup>1</sup>

#### مشكلة الدراسة:

تعمل الكثير من الدول على جذب الاستثمارات الأجنبية اليها وذلك من خلال اتخاذ عدد من الإجراءات والتدابير التي من شأنها ان تؤدي الي زيادة تدفق هذه الاستثمارات. وتتمثل

---

<sup>1</sup> أميرة حسب الله محمد، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر في البيئة الاقتصادية

العربية، الدار الجامعية، مصر، ٢٠٠٥، ص ٢١

مشكلة الدراسة هنا في محاولة التعرف على الدور الذي لعبه (ويمكن ان يلعبه) الاستثمار الأجنبي المباشر في البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مصر وقد تناول عدد من الدراسات الاقتصادية بجانب اهتمام الفكر الاقتصادي بدراسة الآثار الاقتصادية المختلفة لتدفق هذه الاستثمارات خاصة دورها في تمويل التنمية المستدامة لتحقيق أهدافها الاقتصادية وعليه فان مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الإجابة على الاسئلة الاتية:

- ما هي مصادر تمويل خطط التنمية المستدامة في مصر
- ما مدى مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في دعم البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مصر
- فيما يتمثل واقع ومعوقات الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر؟

#### فرضية الدراسة:

تقوم الدراسة على فرضية أساسية مؤداها:

يلعب الاستثمار الأجنبي المباشر دور إيجابيا في تحقيق اهداف البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مصر .

وعليه يمكن تقسيم هذه الفرضية الى عدد من الفروض الفرعية وهي كالآتي:

1. للاستثمار الأجنبي المباشر إثر إيجابيا في البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في مصر في الاجل الطويل
2. يلعب الاستثمار الأجنبي المباشر دور حيويا في نجاح خطط التنمية المستدامة في مصر

#### اهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى اختبار صحة الفرضية السابقة وذلك من خلال تناول أهمية تنفيذ خطط التنمية في مصر، لتحقيق اهداف اقتصادية واهداف غير اقتصادية وكذلك تناول أهمية الاستثمار الأجنبي في تمويل التنمية المستدامة وذلك تمهيدا لمعرفة الدور الذي يلعبه الاستثمار بوجه عام والاستثمار الأجنبي المباشر بوجه خاص في البعد الاقتصادي

للتنمية المستدامة في مصر. كما تهدف الدراسة الى تحليل واقع الاستثمار الأجنبي المباشر بمصر.

### منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهجين الاستقرائي والاستنباطي، ففي البداية تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي وذلك لاستقراء الإطار النظري وفقا للنظريات الاقتصادية لاهم المتغيرات التي تتناولها الدراسة مثل التعاريف المرتبطة بها والنظريات المفسرة للعلاقة بين هذه المتغيرات واهم هذه المتغيرات (التنمية المستدامة، مصادر التمويل، الاستثمار الأجنبي وأشكاله، الأهداف الاقتصادية وغير الاقتصادية للتنمية المستدامة)

كذلك فان هذه الدراسة المنهج تناولت بعض جوانب الموضوع من خلال الاضطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي والنتائج التي توصلت اليها والاستفادة من هذه النتائج او تطويرها.

اما بالنسبة للمنهج الاستنباطي فيعتمد على استخدام أدوات الاقتصاد القياسي وذلك لتقدير العلاقة بين المتغيرات التي تناولها الدراسة للوصول الى بعض النتائج التي يمكن الاستفادة منها سواء من الناحية العلمية والعملية.

### الدراسات السابقة:

١. جمال محمود عطية عبيد، (2002): تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي -دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري-، قامت الدراسة بقياس تأثير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠-١٩٧٨)؛ حيث تم القياس على المستويين الأول على المستوى الوطني باستخدام متغيرات اقتصادية كلية، متوسط إنتاجية العامل، الصادرات، الواردات، الاستثمار المحلي، معدل النمو الاقتصادي (أما الثاني فكان على المستوى القطاعي

باستخدام عدة متغيرات)متوسط إنتاجية العامل الاستثمار المحلي معدل النمو على مستوى القطاعات، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك تأثيرا إيجابيا لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في مصر بفعل التكنولوجيا المصاحبة له، كما كان هناك تأثير إيجابي للاستثمار الأجنبي المباشر في السنة السابقة على الصادرات أما بالنسبة للواردات فقد كان التأثير سلبياً، وقد تحققت علاقة تكاملية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي، أما على المستوى القطاعي فقد توصلت الدراسة لعدم معنوية أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على القطاع الزراعي، بينما تحقق أثر إيجابي في قطاعي الخدمات والصناعة<sup>1</sup>.

٢. زياد محمد أبو ليلي، (2003): أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الأردن، والتي هدفت إلى قياس تحليل أثر الاستثمار الأجنبي المباشر والمستوردات على النمو الاقتصادي الأردني خلال الفترة -2003 1976 حيث دلت النتائج على وجود علاقة سببية متبادلة بين الاستثمار الأجنبي المباشر و الناتج الإجمالي في الأردن، وكذلك وجود علاقة سببية متبادلة بين الواردات والاستثمار الأجنبي المباشر وبين الواردات والناتج الإجمالي، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سببية ذات اتجاه أحادي من رأس المال المحلي إلى الاستثمار الأجنبي<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> جمال محمود عطية: "تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري"، رسالة دكتوراه غير منشورة"، كلية التجارة وإدارة الاعمال، جامعة حلون، ٢٠٠٢

<sup>2</sup> زياد محمد أبو ليلي: (أثر الاستثمار الأجنبي المباشر والمستوردات على النمو الاقتصادي في الأردن)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 2003.

3. **Sauwaluck Koojaroenprasit, (2012) (Thaalbi Ines, 2013) .  
(The Impact Of Foreign Direct Investment On Economic  
Growth: A Case Study Of South Korea)**

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي خلال الفترة (1980-2009) مستخدمة في ذلك الانحدار المتعدد، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك أثر ايجابي قوي للاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في كوريا الجنوبية، وأيضا فإن هذه الدراسة تشير إلى أن رأس المال البشري، التوظيف والتصدير لها تأثير ايجابي وملمس، في حين أن الاستثمار المحلي ليس لها تأثير على النمو الاقتصادي في كوريا الجنوبية<sup>1</sup>

4. **(Kamala El-Wassal,2012) (Foreign Direct Investment and  
Economic Growth in Arab Countries (1970-2008))**

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في دولة 16 عربية (1970-2008) وذلك باستخدام نموذج panel الديناميكي وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الدول العربية محدود أو يكاد لا يذكر من خلال ما سبق فإن دراستنا هذه تتميز عن الدراسات السابقة من خلال ما يلي:

---

<sup>1</sup> (Sauwaluck Koojaroenprasit,2012) (The Impact Of Foreign Direct Investment On Economic Growth: A Case Study Of South Korea), International Journal of Business and Social Science Vol 3, No21, 2012



- تحليل واقع الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلدان العربية خلال الفترة (198-2014).

- تحليل واقع النمو الاقتصادي في البلدان العربية وعلاقته بالاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال الفترة 1980 - 2014

- قياس أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في 22 دولة عربية خلال الفترة 1980-2014 وذلك باستخدام معطيات البائل.  
- قياس أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في الدول العربية النفطية خلال الفترة 1980-2014<sup>1</sup>

### أولاً: مفهوم الاستثمار الأجنبي Foreign direct investment

نال الاستثمار بشكل عام اهتمام كبير في الادب الاقتصادي التنموي وذلك لأنه يمثل أحد أهم العوامل المؤثرة في اقتصاد الدول، إضافة الي الى ذلك التقلبات والتغيرات التي تطرأ على الاستثمار وترك أثر على الدخل والاستهلاك وتتضح آثار هذا الاهتمام في تنوع وجهات النظر والآراء المختلفة وتداخلها بشأن تعريف الاستثمار بالإضافة الي تنوع وتعدد المعايير المستخدمة في تصنيفه.

### الاستثمار الأجنبي المالي والاستثمار الأجنبي المباشر.

يمكن تعريف الاستثمار الأجنبي بأنه تلك الاستثمارات القادمة من الخارج ويكون المالك لرؤوس الأموال والمساهم في إنشاء مشروعات استثمارية في اقتصاد ما من قبل مؤسسة قائمة في اقتصاد اخر حيث يمكن النظر للاستثمار الأجنبي من جه اخري على انه الاستثمار الذي يعمل على جلب الخيرات والمهارات الفنية والتقنية ويسمح بتحويل

<sup>1</sup> (Kamala El-Wassal,) (Foreign Direct Investment and Economic Growth in Arab Countries(1970-2008)-2012

التكنولوجيا كما يوفر العديد من فرص العمل المختلفة ويساهم في معالجة مشكلة البطالة، كما انه يمكن ان يعرف على انه أداة للسيطرة لأنه وبشكل مباشر يقوم بتسيير وإدارة موجوداته تحت مظلة مؤسسات عرفت بالمؤسسات متعددة الجنسيات وعليه فان الاستثمار العالمي غير محدود حيث يحوي في وعائه مجموعة معقدة من العمليات المختلفة يختلف وفقا لها نوع الاستثمار.<sup>١</sup>

### ثانيا: الاستثمار الأجنبي المالي: foreign financial investment

هي تلك الاستثمارات المحظية التي تتدفق الي داخل الدولة في صورة قروض مقدمة من افراد او هيئات أجنبية عامة او خاصة او تأتي في شكل اكتتاب في الصكوك الصادرة عن تلك الدولة او في المشروعات التي تقوم بها سواء تم الاكتتاب عن طريق السندات التي تحمل فائدة ثابتة او عن طريق الأسهم وذلك بشرط ان لا يكون للأجانب الحق في الحصول على نسبة من الأسهم تخول لهم حق إدارة المشروع<sup>٢</sup>

GREGORY MANIKIW قام بالتركيز على الفوائد المتحققة للمستثمر من عملية الاستثمار حيث انه يري " عندما يقوم في بلد ما يتوقع المستثمرين الحصول على عوائد استثماراتهم كما يمثل طريقة تؤدي الى نمو الدول على الرغم من ان جزءا من الفوائد المتحققة من هذه التدفقات الاستثمارية سوف تعود للمالكين الأجانب وقد لا تؤدي الي زيادة في مخزون الاقتصاد من رأس المال وعلي العموم يعتبر الاستثمار الأجنبي

<sup>١</sup> زغيب شهرزاد، الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر - واقع وآفاق - ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد الثامن، فيفري، 2005، ص ٤.

<sup>٢</sup> مر هاشم محمد صدقة، ضمانات الاستثمارات الأجنبية في القانون الدولي، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007، ١٧

المباشر طريقة حديثة نسبيا تستخدمها الدول الفقيرة لتعلم التقنيات الجديدة والمتطورة  
الرائج استعمالها في الدول المتقدمة.<sup>1</sup>

### ثالثا: التطور الفكري للاستثمار الأجنبي المباشر في المدارس الفكرية

يعد الاستثمار الأجنبي المباشر أحد اهم الظواهر الاقتصادية على المستوى الاقتصاد  
العالمي حيث نالت اهتماما كبيرا من جانب رجال الفكر الاقتصادي حيث وضعت الكثير  
من النظريات المفسرة للاستثمار الأجنبي المباشر والتي اختلفت وتتنوعت وفقا لفترة الزمنية  
التي ظهرت بها وما صاحب هذه الفترة من أزمات اقتصاديه من رواج او انكماش.

### النظرية الكلاسيكية:

النظرية الكلاسيكية: ينطلق تفسير مصطلح الاستثمار الأجنبي المباشر عند الكلاسيكيين  
من منطلق ايمانهم بالمنافسة التامة او السوق الكاملة أي لا وجود لتدخل الدولة في الحياة  
الاقتصادية ولا وجود لأي عرقلة حدودية تعوق حركة رؤوس الأموال<sup>2</sup>  
حيث يفترض الكلاسيك ان الاستثمارات الأجنبية المباشرة تحتوي على الكثير من المنافع  
الا ان هذه المنفعة تعود في معظمها على الشركات متعددة الجنسيات والتي تمثل  
المستثمر الأجنبي وليس الدولة المستضيفة للاستثمار وتستند المدرسة الكلاسيكية الى  
مجموعة من الأسباب وراء هذا الرأس ويمكن تلخيصها فيما يلي<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> Gregory Manikiw , **Principles of Economics**, 4 th ed , Chaina , 2007 ,

p561

<sup>2</sup> لمان حسين، الاستثمار الأجنبي المباشر والميزة التنافسية الصناعية بالدول النامية، مذكرة مقدمة  
ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2004، ص  
٣٣

<sup>3</sup> عبد السلام أبو قحف، نظريات التدويل وجدوى الاستثمارات الأجنبية، 1989، ص.١٤

- (a) صغر حجم رؤوس الأموال التي تدفق الى الدول المضيفة بدرجة لا تبرر فتح الباب لهذا النوع من الاستثمار
- (b) اتجاه الشركات متعددة الجنسية الى تحويل أكبر قدر ممكن من الأرباح الى الدولة الام وليس إعادة استثمارها مرة اخري داخل الدولة المضيفة
- (c) قيام الشركات متعددة الجنسيات بنقل جزء يسير جدا من التكنولوجيا لا تتناسب مع متطلبات التنمية الاقتصادية ومنها الى متطلبات التنمية المستدامة في الدولة المضيفة
- (d) في معظم الأحيان ما تتجه هذه الشركات تؤدي الى زيادة وخلق أنماط استهلاكية جديدة وهذا لا يتلاءم مع مفهوم التنمية التي تسعى لتحقيقه مع الدول النامية
- (e) قد يؤثر وجود الشركات متعددة الجنسيات على استقلالية الدولة المضيفة للاستثمار وتأثر تبعيتها السياسية نظر لي:
- اعتماد التقدم التقني في الدولة المضيفة على دولة اجنبية
  - ممارسة بعض هذه الشركات لضغوط سياسية على الأحزاب في الدولة المضيفة
  - التبعية الاقتصادية للدولة المضيفة للدولة الام
- (f) وجود الشركات متعددة الجنسية يعمل على اتساع الفجوة بين افراد المجتمع وإعادة توزيع الدخل
- الاستثمار في الفكر الكينزي:

يتولد الفائض الاقتصادي عند الكينزيين من الزيادة في الدخل عن الاستهلاك، قرار المستثمر على توظيف هذه الزيادة فان الجزء الذي يتم توظيفه يسمى

استثمار ومن هنا يري كينز ان الادخار يساوي الاستثمار الذي بدوره هو الفائض الاقتصادي الناتج من الزيادة بعد الاستهلاك بمعنى ان الاستثمار والادخار متساويان وكل منهما يساوي ذلك من الدخل الذي لم يتم استهلاكه، فالاستثمار يخلق من الدخل وعليه فان الادخار يساهم في خلق الفائض الاقتصادي الذي هو الاستثمار اي ان الادخار والاستثمار مرتبطان، فالعلاقة بين الاستثمار والادخار علاقة تعادل، ونظر لعدم الاستقرار الدوري للنقطة الاستثمارية سيكون الاستثمار كافيا لضمان العمالة الكاملة<sup>1</sup> حيث ان المدرسة الكينزية اهتمت بمشكلة الطلب الكلي ويقر بان الحكومات في حالة رغبتها في رفع الطلب الكلي فعليها رفع الانفاق الحكومي لمعالجة البطالة والفساد والكساد بالإضافة الى زيادة الانفاق الاستثماري والاستهلاكي عن طريق خفض سعر الفائدة او منح الإعفاءات الضريبية والاعانات ولكن لا يصلح هذا النموذج لحالات البلدان النامية لمجموعة من الأسباب<sup>2</sup>:

- (١) لا تتعلق الاستثمارات في معظم الحالات على سعر الفائدة
- (٢) وجود عوامل هيكلية ومؤسسية تعرقل النشاط الاستثماري في الدول النامية
- (٣) هناك مشاكل في جانب العرض في الدول النامية

---

<sup>1</sup> –Anatol Murad, *What Keynes Means*, Bookman associates inc, 1962, usa,96

<sup>2</sup> ستورات، بول جريجوري، تعريب، منصور، طه، النظم الاقتصادية المقارنة، دار المريخ للنشر، الرياض،،1994ص.١٠٢

٤) انخفاض حجم رؤوس الأموال ونقص في كفاءة اليد العاملة وتخلف وسائل الإنتاج مما لا يتوقع عنه زيادة في الناتج الحقيقي بل ينجم عنه ارتفاع في معدلات التضخم وارتفاع المستوى العام للأسعار.

#### رابعاً: أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر

ترجع أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر كونه أحد أهم مصادر تمويل التنمية خصوصاً في البلدان النامية ومصدر هام لجلب التقدم التقني من الخارج وعليه يمكن ان تتمثل أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في النقاط الآتية<sup>١</sup>:

١. لا يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر مجرد أداة تمويله للنقد الأجنبي وإنما يمثل تمويل حقيقي وذلك من خلال اتخاذه شكل تحويل موارد حقيقة من الخارج لإقامة استثمار ما وذلك ما يمكن ان يزيل الكثير من العوائق التي تقف في طريق التنمية.
  ٢. تساعد الاستثمارات الأجنبية المباشرة في خلق العديد من الوافرات الاقتصادية التي تدفع حركة التصنيع في البلد المضيف
  ٣. اشاء مجالات لإصلاح وصيانة فضلا عن تحفيز المنتجين المحليين لتطوير أساليبهم الإنتاجية وخلق منافسة تكون في صالح المستهلك
- (٢) أهداف الاستثمار الأجنبي المباشر<sup>٢</sup>

---

<sup>١</sup> غريب بولرباح، "العوامل المحفزة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وطرق تقييمها-حالة الجزائر"، مجلة الباحث، العدد، ١٠، جامعة ورقلة، 2012، ص ١٠١

<sup>٢</sup> سمير يحيوي، "العولمة وتأثيرها على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية-حالة الجزائر"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة الجزائر، 2005، ص: ١٣

يتتمثل الهدف الأساسي للاستثمار هو تحقيق العائد مهما كان نوع الاستثمار وذلك يهدف الى تكوين الثروة وتنميتها وتأمينها والمحافظة على قيمة الموجودات ويهدف الاستثمار بصورة خاصة الي:

- الاستفادة من فرص تحقيق الربح في الدول المستثمر فيها
- الاستفادة من ميزة انخفاض عناصر التكلفة في الدول المستثمر فيها
- إيجاد أسواق جديدة لمنتجات الشركات الأجنبية
- الحصول على المواد الخام من الدول المستثمر فيها
- سهولة قيام الشركات الأجنبية

### خامسا: مفهوم التنمية المستدامة وخصائها:

شهدت العقود الأخيرة ظهور العديد من المفاهيم الخاصة بتحقيق مستويات عالية من الرفاه للمجتمعات البشرية، حيث باتت مقولة التنمية محور مشتركا لمعظم العلوم الإنسانية وتطبيقاتها وعليه عرف اعلان الأمم المتحدة الحق في التنمية الذي اقرته الأمم المتحدة في عام ١٩٨٦ عملية التنمية بانها عملية متكاملة لا تتناول جانب واح من جوانب الحياة ولكن تشمل كافة جوانب المجتمع فهي عملية ذات ابعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية تهدف لتحقيق التحسن المتواصل لرفاهية كل افراد المجتمع.

**(sustainable development) مفهوم التنمية المستدامة:**

التنمية المستدامة وفقا للبعد الاقتصادي تعرف على انها:

تعظيم المكاسب الصافية من التنمية الاقتصادية شريطة المحافظة على الخدمات ونوعية الموارد الطبيعية على مرور الزمن<sup>١</sup>

وتعرف التنمية المستدامة: هي التنمية الاقتصادية التي تتطلب الي حد أقصى تحقيق منافع التنمية الاقتصادية التي تتوقف على المحافظة على الخدمات ونوعية الموارد الطبيعية او التنمية التي تركز على الإدارة المثلى للموارد للحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على الموارد الطبيعية واستخدامها بحيث لا تتناقض في المستقبل<sup>٢</sup>.

**تعريف التنمية المستدامة وفقا للجانب البيئي:** يري علماء البيئة التنمية المستدامة من المنظور البيئي حيث يمثل الهدف الأمثل لهم من خلال التنمية المستدامة هو حماية

---

<sup>١</sup> عمر الشريف، استخدامات الطاقة المتجددة ودورها في التنمية الاقتصادية، الجرائر، جامعة

باتنة، ٢٠٠٦، ص ١١٣

<sup>٢</sup> كمال شريف، نحو مدخل متكامل لمفهوم التنمية المستدامة، مصر، ٢٠٠٤، ص ٢



الموارد الطبيعية والحفاظ عليها من التعديات البشرية من اصطياد للحيوانات وتقطع الأشجار وتجريف الأراضي الزراعية.

حيث عرف (غوستاف، ١٩٨٩) التنمية المستدامة وفقا للبعد البيئي بانها: التنمية التي تستخدم التكنولوجيا جديدة أنظف وأكثر وأقدر على انقاذ الموارد الطبيعية بهدف الحد من أخطا ومشاكل التلوث والمساعدة في استقرار المناخ واستيعاب النمو المتزايد في اعداد السكان خاصة في بلدان العالم الثالث وتلبية احتياجاتهم<sup>١</sup>

**خصائص التنمية المستدامة<sup>٢</sup>:** تتمثل خصائص التنمية المستدامة في النقاط الاتية:

- عملية التنمية هي عملية طويلة الاجل تحتاج الي فترة زمنية طويلة لتحقيقها حيث انها عملية تحويل من جيل لآخر وذلك يعني ان التنمية المستدامة لا بد ان تحدث عبر فترة زمنية لا تقل عن جيلين مع مراعاة حق الأجيال المستقبلية ومساواتها مع الأجيال الحاضرة في استخدام الموارد
- عملية التنمية المستدامة تتميز بالاستمرارية وليست عملية مرحلية حيث ان عملية التنمية المستدامة تقوم على استمرار معدلات النمو الاقتصادي في النمو واستمرارية التطور وتحسين الأداء في كافة مناحي الحياة المختلفة.
- تقوم عملية التنمية المستدامة على التعاون بين الافراد وليس الفردية وذلك مثل العمل في منظمات المجتمع المدني القائمة على العمل الجماعي فيجب التعاون بين الدولة والأفراد والمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني من اجل تحقيقها

<sup>١</sup> كمال شريف، مرجع سابق، ص ٥

<sup>٢</sup> عدلي ابو طاحون، ادارة وتنمية الموارد البشرية والطبيعة، الإسكندرية، دار النشر المكتب الجامعي،

٢٠٠٠، ص ١٤٦

- هي عملية شمولية تتناول كافة جوانب المجتمع: تشمل عملية التنمية المستدامة تنفية كافة جوانب العمل داخل الدولة فهي لا تعتمد فقط على الجانب الاقتصادي وتحقيق مستويات مرتفعة منه بل تشمل كافة الجوانب الاجتماعية والثقافية والبيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية من التدهور
- هي تنمية تتكون من مجالات على الأقل الاقتصادي والبيئي والاجتماعي
- هي تنمية تحدث في مستويات عدة ومع ذلك فان ما يعتبر مستداما على المستوي الوطني ليس بالضرورة ان يكون كذلك على المستوي المحلي
- تراعي المحافظة على المحيط البيئي بكافة عناصره الأساسية مثل الهواء والماء والتربة والموارد الطبيعية
- التنسيق المتكامل بين القطاعات المختلفة وبين استخدام الموارد واتجاهات الاستثمار والاختيار التكنولوجي والشكل المؤسسي مما يجعلها تعمل بتقاهم وانتظام
- الاهتمام بالتنمية البشرية أكثر من أي عنصر وذلك من خلال التعليم الجيد وإتاحة لكل افراد المجتمع ومع التدريب وتنمية مهارات والقدرات الفردية مما يوفر عنصر بشري قادر على استمرارية التنمية
- مراعاة الجانب البيئي عند استخدام التكنولوجيا وذلك من خلال اختيار وسائل تقنية ذات النفايات المحدودة
- عدم تنافي التنمية الاقتصادية مع التنمية البيئة والاجتماعية
- التعلم من الاخرين ونقل الخبرات وذلك من خلال إزالة العقبات التعليمية المختلفة

سادسا: تحليل واقع الاستثمار الأجنبي المباشر وتحليل أثر انعكاسه على البعد

الاقتصادي للتنمية المستدامة في مصر خلال فترة الدراسة

بدأت مصر الاهتمام بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر منذ سبعينيات القرن الماضي وذلك بعد اعتماد الحكومة المصرية في ذلك الوقت على الانفتاح الاقتصادي والدعوة الى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بهدف تمويل التنمية المستدامة ولأحداث إصلاحات هيكلية في قطاعات الاقتصاد وذلك نظرا لاعتماد مصر في هذه الفترة على روستة صندوق النقد الدولي لإصلاح الهيكل الاقتصادي وفيما سنقوم بتوضيح واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر من كل الجوانب.

#### أولاً: توصيف بيانات الدراسة:

اعتمد البحث على بيانات سنوية تغطي الفترة الزمنية (١٩٩٠ - ٢٠٢٠) والتي تم الحصول عليها من قاعدة بيانات مناخ الاستثمار التابعة للبنك الدولي، وإحصاءات المالية الدولية وميزان المدفوعات لصندوق النقد الدولي وإحصاءات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) وبيانات البنك المركزي المصري.

#### ثانياً: توصيف متغيرات الدراسة:

المتغير	التوصيف
HDI	يشير إلى مؤشر التنمية البشرية
FDI	حجم الاستثمار الأجنبي المباشر
CAP	يشير المؤشر التكوين الرأسمالي (الاستثمار المحلي)
GC	يشير الي مؤشر الانفاق الحكومي
XI	حجم الصادرات
MI	حجم الواردات
CO2	حجم انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون
GDP\Capital	متوسط دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي

حجم الانفاق على التعليم للناتج المحلي الاجمال

EDU

ثالثا: نتائج الدراسة: يتناول هذا الجزء إجراء التحليلات الإحصائية ونماذج الاقتصاد القياسي من أجل دراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة وذلك باستخدام برنامج Eviews 10.

### ١- التوصيف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

ستقوم الباحثة باحتساب الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لمتغيرات الدراسة

#### الجدول رقم ( ١ )

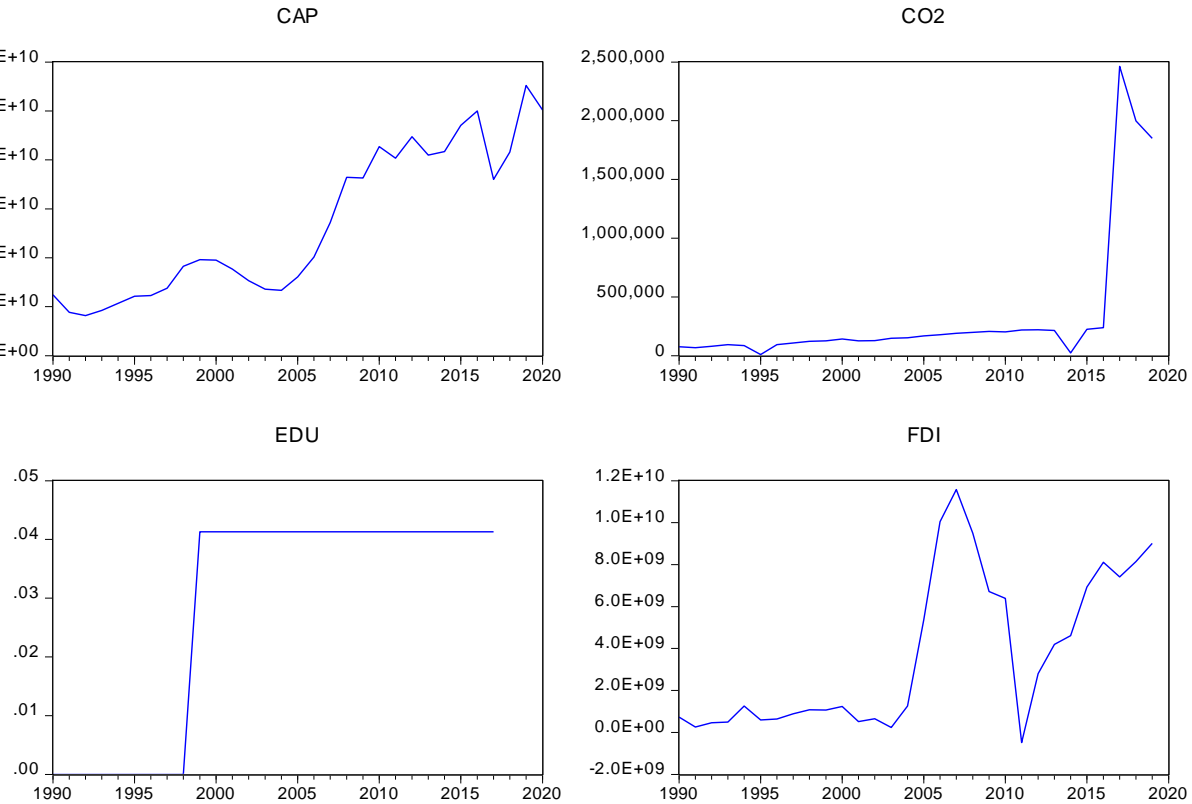
XI	MI	HDI	GDP	GC	FDI	EDU	CO2	CAP	المقياس
2.93E+10	4.06E+10	0.63	1883	106.358	3.72E+09	0.03	21164119	2.68E+10	Mean
2.72E+10	2.92E+10	0.63	1397	106.055	1.25E+09	0.04	149437.6	1.96E+10	Median
5.38E+10	7.80E+10	0.71	3563	113.49	1.16E+10	0.04	2.46E+08	5.52E+10	Maximum
8.75E+09	1.29E+10	0.55	651	101.36	-4.8E+08	0.00	9544.68	8.15E+09	Minimum
1.60E+10	2.44E+10	0.05	999	2.95247	3.70E+09	0.02	64691565	1.52E+10	Std.Dev.
0.155826	0.252605	-0.2	0.48	0.37424	0.622627	-0.76	2.753583	0.358485	Skewness
1.331294	1.299571	1.77	1.70	2.8259	1.906484	1.58	8.782766	1.573416	Kurtosis

#### الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة برنامج E-Views

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن متغير CAP له متوسط  $2.68E+10$  و انحراف معياري  $1.52E+10$ ، بينما متغير CO2 له متوسط 21164119 و انحراف معياري 64691565، بينما متغير EDU له متوسط 0.03 و انحراف معياري 0.02، بينما متغير FDI له متوسط  $3.72E+09$  و انحراف معياري  $3.70E+09$ ، بينما متغير GC له متوسط 106.358 و انحراف معياري 2.95247، بينما متغير GDP له متوسط

1883 وانحراف معياري 999, بينما متغير HDI له متوسط 0.63 وانحراف معياري 0.05  
بينما متغير MI له متوسط  $4.06E+10$  وانحراف معياري  $2.44E+10$ , بينما  
متغير XI له متوسط  $2.93E+10$  وانحراف معياري  $1.60E+10$ .

## ٢- التوصيف البياني لمتغيرات الدراسة

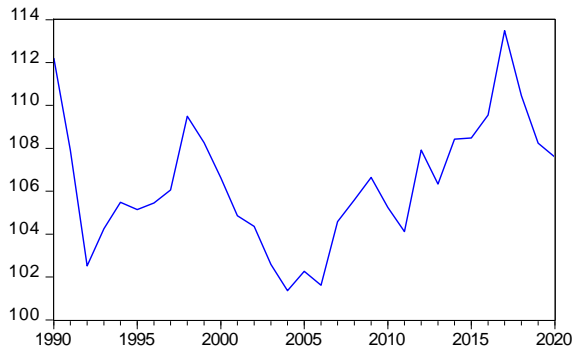


من الشكل السابق يتضح أن:

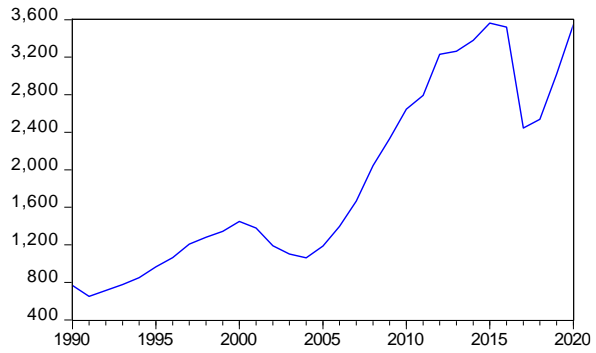
- حدوث تزايد في متغير (CAP) من العام ١٩٩٠ حتى عام ١٩٩٩ ثم تناقصت قيمه من العام ٢٠٠٠ وحتى العام ٢٠٠٤ ليعاود الارتفاع مرة أخرى من العام ٢٠٠٤ وحتى العام ٢٠١٥ ثم هبط في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ ليعاود الصعود مرة أخرى من ٢٠١٨.

- ظل متغير CO2 في زيادة بمعدلات بسيطة جدا من العام ١٩٩٠ وحتى العام ٢٠١٣ حيث حدث تناقص في قيم المؤشر ليرتفع مرة أخرى من العام ٢٠١٤ حتى ٢٠١٨ حيث يعاود الانخفاض مرة أخرى.
- اقتربت قيم مؤشر EDU من الصفر من العام ١٩٩٠ وحتى العام ١٩٩٨ حيث حدث ارتفاع مفاجئ في القيم ثم استقرار في المؤشر من العام ٢٠٠٠ وحتى العام ٢٠١٨.
- ظلت قيم مؤشر FDI متقاربة بشدة خلال الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠٠٣ دون فروق جوهرية في القيم ثم ارتفعت من العام ٢٠٠٣ حتى العام ٢٠٠٧ حيث حدث هبوط مفاجئ في ٢٠٠٨ ثم بدأ المؤشر في الارتفاع من العام ٢٠١١ حتى العام ٢٠١٩.

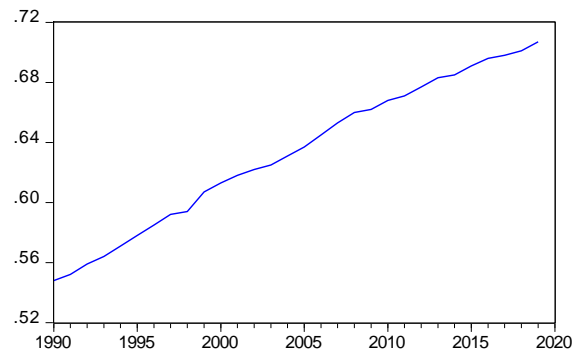
GC



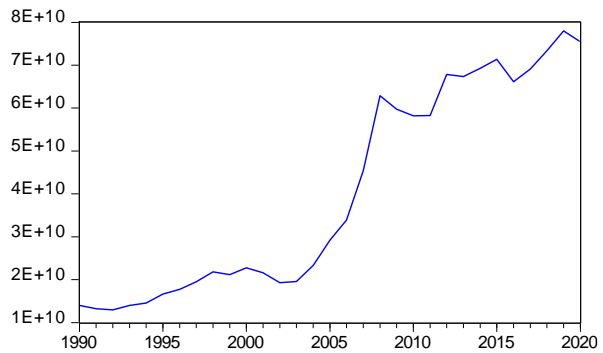
GDP per Capita



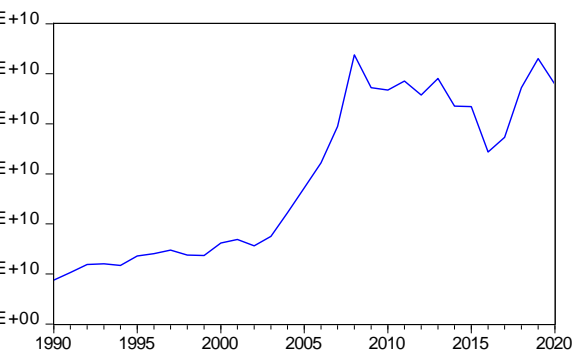
HDI



MI



XI



من الشكل السابق يتضح أن

- تناقص حاد في قيم مؤشر GC من العام ١٩٩٠ وحتى العام ١٩٩٢
- ليعاود الارتفاع مرة أخرى من العام ١٩٩٣ حتى العام ١٩٩٨ ثم يعاود

- للانخفاض مرة أخرى حتى العام ٢٠٠٦ ثم تذبذب بين الارتفاع والانخفاض من العام ٢٠٠٧ حتى ٢٠١٧ ليستقر في الانخفاض من العام ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٠.
- ازدياد قيم مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من العام ١٩٩٠ وحتى العام ٢٠٢٠ مع وجود بعض الانخفاض في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ ليعاود مرة أخرى الارتفاع.
  - ازدياد مستمر دون تذبذب أو انخفاض في مؤشر HDI من العام ١٩٩٠ حتى العام ٢٠٢٠.
  - ازدياد قيم مؤشر MI من العام ١٩٩٠ وحتى العام ٢٠٢٠ مع وجود بعض الانخفاض في الأعوام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ و ٢٠١١ ليعاود مرة أخرى الارتفاع حتى العام ٢٠٢٠.
  - ازدياد قيم مؤشر XI من العام ١٩٩٠ وحتى العام ٢٠٠٩ ليدخل في تذبذبات انخفاض حتى العام ٢٠١٦ ليعاود الارتفاع مرة أخرى حتى العام ٢٠٢٠.

### ٣- قياس الارتباط بين متغيرات الدراسة

ستلجأ الباحثة إلى قياس الارتباط بين متغيرات الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون. حيث تتراوح قيم معامل ارتباط بيرسون بين -١ و ١ , بحيث يعد الارتباط عكسياً إذا كانت قيمة المعامل ذو إشارة سالبة بينما يعد الارتباط طردياً إذا كانت قيمة المعامل ذو إشارة موجبة. يعد الارتباط ضعيفاً إذا كانت قيمة المعامل تتراوح بين ٠.١ و ٠.٣٥ بينما يعد الارتباط متوسط إذا كانت قيمة المعامل تتراوح بين ٠.٣٥ و ٠.٧ بينما يعد الارتباط قوياً إذا كانت قيمة معامل الارتباط من ٠.٧ حتى ١.



الجدول رقم (٢)

مصفوفة ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

XI	MI	HDI	GDP	GC	FDI	EDU	CO2	CAP	المتغيرات
								1	CAP
								-----	
							1.00	0.16	CO2
							-----	0.40	
						1.00	0.13	0.64	EDU
						-----	0.50	0.00	
					1.00	0.52	0.22	0.59	FDI
					-----	0.00	0.26	0.00	
				1.00	0.09	-0.10	0.49	0.36	GC
				-----	0.65	0.63	0.01	0.06	
			1.00	0.35	0.50	0.61	0.14	0.98	GDP_PER_CAPITA
			-----	0.07	0.01	0.00	0.48	0.00	
		1.00	0.89	0.15	0.66	0.84	0.29	0.90	HDI
		-----	0.00	0.44	0.00	0.00	0.13	0.00	
	1.00	0.93	0.95	0.33	0.66	0.65	0.28	0.97	MI
	-----	0.00	0.00	0.08	0.00	0.00	0.15	0.00	
1.00	0.94	0.89	0.84	0.08	0.69	0.68	0.13	0.90	XI
-----	0.00	0.00	0.00	0.70	0.00	0.00	0.51	0.00	

المصدر: من اعداد الباحثة باستخدام برنامج E-views

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة:

- هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات (CAP, FDI, XI, MI) ومتغير HDI حيث كانت قيمة المعنوية لهم أقل من ٠.٠٠٥. بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين GC و HDI حيث كانت قيمة المعنوية أكبر من ٠.٠٠٥.
- هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات (CAP, FDI, XI, MI) ومتغير GDP per capita حيث كانت قيمة المعنوية لهم أقل من ٠.٠٠٥. بينما لا توجد علاقة ارتباط بين GC و GDP per capita حيث كانت قيمة المعنوية أكبر من ٠.٠٠٥.
- لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات (CAP, FDI) ومتغير CO<sub>2</sub> حيث كانت قيمة المعنوية أكبر من ٠.٠٠٥.

#### ٤- اختبار استقراريه متغيرات الدراسة

سيتم عمل اختبار استقراريه السلاسل الزمنية للمتغيرات المستقلة والتابعة لتحديد النموذج القياسي المناسب. سيتم اختبار الاستقرار باستخدام اختبار Augmented Ducky Fuller (ADF). سيكون الفرض العدمي للاختبار هو عدم استقرار البيانات بينما الفرض البديل وجود استقرار. وللحكم على الاختبار يتم الرجوع إلى قيمة المعنوية فإذا كانت أكبر من ٠.٠٠٥ فليس هناك استقرار بينما إذا كانت أقل من ٠.٠٠٥ كان هناك استقرار.

#### الجدول رقم ( ٣ )

##### اختبار استقراريه سلاسل الدراسة باستخدام ADF

الفرق الأول		المستوي الصفري		المتغير
المعنوية	قيمة الاختبار	المعنوية	قيمة الاختبار	
0.0001	-5.67	0.88	-0.46	CAP

0.0001	-6.32	0.94	-0.09	CO2
0.0003	-5.09	0.54	-1.44	EDU
0.0018	-4.38	0.61	-1.29	FDI
0.0002	-5.17	0.07	-2.73	GC
0.01	-3.67	0.92	-0.23	GDP per capita
0.0001	-5.61	0.42	-1.69	HDI
0.003	-4.17	0.94	-0.06	MI
0.0009	-4.63	0.77	-0.9	XI

المصدر: اعداد الباحثة باستخدام برنامج E-views

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن

جميع متغيرات الدراسة مستقرة بعد أخذ الفرق الأول حيث كانت قيم معنوية اختبار ADF جميعا أقل من ٠.٠٥ بعد أخذ الفرق الأول.

بناء على نتائج الاستقرارية فان نموذج VECM (نموذج متجه تصحيح الأخطاء) هو النموذج المناسب لقياس العلاقة في الأجل الطويل بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

**نموذج الدراسة: يمثل هذا النموذج البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة**

بناء على نتائج استقراريه متغيرات النموذج باستخدام اختبار ADF تبين ان جميع السلاسل مستقرة بعد أخذ الفرق الأول مما يتيح للباحث استخدام نموذج VECM (نموذج متجه تصحيح الأخطاء).

قبل البدء في بناء نموذج VECM لابد من التحقق من وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع باستخدام التكامل المشترك (Johansen Co-Integration test) كما هو موضح بالجدول رقم (٤)

الجدول رقم (٤)

التكامل المشترك للمتغير المؤثرة على GDP per capita

Date: 08/26/21 Time: 20:45				
Sample (adjusted): 1992 2017				
Included observations: 26 after adjustments				
Trend assumption: Linear deterministic trend				
Series: GDP_PER_CAPITA CAP FDI GC EDU XI MI				
Lags interval (in first differences): 1 to 1				
Unrestricted Co-integration Rank Test (Trace)				
Hypothesized		Trace	0.05	
No. of CE(s)	Eigenvalue	Statistic	Critical Value	Prob. **
None *	0.981578	305.1767	125.6154	0.0000
At most 1 *	0.942840	201.3278	95.75366	0.0000
At most 2 *	0.845341	126.9184	69.81889	0.0000
At most 3 *	0.793445	78.38853	47.85613	0.0000
At most 4 *	0.703683	37.38163	29.79707	0.0055
At most 5	0.191470	5.757198	15.49471	0.7240
At most 6	0.008853	0.231211	3.841466	0.6306

المصدر: اعداد الباحثة باستخدام برنامج E-views

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة ان

- هناك ٥ متجهات للعلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

حيث كانت قيمة المعنوية = ٠.٠٠٠٥٥ وهي أقل من ٠.٠٠٥ .

وبناء عليه يمكن للباحث أن يستخدم نموذج VECM لقياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

الجدول رقم (٥)

تقدير نموذج VECM للعوامل المؤثرة على GDP per capita

Sample (adjusted): 1993 2019			
Included observations: 27 after adjustments			
Cointegrating Eq:			
variable	Coefficient	standard error	t test
CAP(-1)	-8.26E-08	-1.80E-08	[-4.65968]
FDI(-1)	5.30E-07	-2.40E-08	[ 22.4758]
GC(-1)	302.3308	-29.8196	[ 10.1387]
XI(-1)	1.26E-07	-2.10E-08	[ 5.98657]
MI(-1)	-1.49E-07	-1.80E-08	[-8.10167]
C	-31476.9		

المصدر: اعداد الباحثة باستخدام برنامج E-views

$$\text{GDP per capita} = -31476.9 - 8.26E-08 * \text{CAP}(-1) + 5.30E-07 * \text{FDI}(-1) + 302.3308 * \text{GC}(-1) + 1.26E-07 * \text{XI}(-1) - 1.49E-07 * \text{MI}(-1)$$

07\* MI(-1)

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن

- هناك تأثير طردي ذو دلالة إحصائية في الأجل الطويل لمتغير CAP (-1) حيث كانت قيمة اختبار  $T = -4.65$  وهي أكبر من ٢.
- هناك تأثير طردي ذو دلالة إحصائية في الأجل الطويل لمتغير FDI (-1) حيث كانت قيمة اختبار  $T = 22.47$  وهي أكبر من ٢.
- هناك تأثير طردي ذو دلالة إحصائية في الأجل الطويل لمتغير GC (-1) حيث كانت قيمة اختبار  $T = 10.13$  وهي أكبر من ٢.
- هناك تأثير طردي ذو دلالة إحصائية في الأجل الطويل لمتغير XI (-1) حيث كانت قيمة اختبار  $T = 5.98$  وهي أكبر من ٢.
- هناك تأثير عكسي ذو دلالة إحصائية في الأجل الطويل لمتغير MI (-1) حيث كانت قيمة اختبار  $T = -8.1$  وهي أكبر من ٢.

اختبار السببية (Granger Causality) لدراسة ما إذا كانت المتغيرات المستقلة تآثر على المتغير التابع في الأجل القصير.

الجدول رقم ( ٦ ) اختبار السببية للعوامل المؤثرة على GDP per capita

Pairwise Granger Causality Tests		
Lags: 2		
Null Hypothesis:	F-Statistic	Prob.
CAP does not Granger Cause GDP_PER_CAPITA	3.45721	0.0479
FDI does not Granger Cause GDP_PER_CAPITA	1.85584	0.179
GC does not Granger Cause GDP_PER_CAPITA	0.0255	0.9749
XI does not Granger Cause GDP_PER_CAPITA	12.1259	0.0002
MI does not Granger Cause GDP_PER_CAPITA	9.92995	0.0007

المصدر: اعداد الباحثة باستخدام برنامج E-views

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن

- جميع المتغيرات المستقلة (FDI, GC, XI, MI) لا تؤثر في الأجل القصير على متغير GDP per capita حيث كانت قيم المعنوية لها أكبر من ٠.٠٠٥. بينما متغير CAP يسبب في الأجل القصير متغير GDP per capita حيث كانت قيم المعنوية لها أقل من ٠.٠٠٥.

للتحقق من جودة نموذج VECM سيتم الاعتماد على معيارين أساسيين وهي

- **اعتدالية أخطاء النموذج:** حيث سيتم قياس اعتدالية أخطاء النموذج اعتماداً على اختبار chelosky بحيث يكون الفرض العدمي وجود اعتدالية بينما الفرض البديل عدم وجود اعتدالية. تعد اعتدالية الأخطاء مؤشر جيد

Component	Jarque–Bera	Df	Prob.
1	1.161529	2	0.5595
2	4.182553	2	0.1235
3	1.141407	2	0.5651
4	1.389797	2	0.4991
5	1.152519	2	0.5620
6	2.937642	2	0.2302
Joint	11.96545	12	0.4485

المصدر: اعداد الباحثة باستخدام برنامج E-views

من الجدول السابق يتضح أن هناك اعتدالية في أخطاء النموذج حيث كانت قيمة المعنوية ٠.٤٤٨ وهو اعلى من ٠.٠٥ ومن ثم يمكننا قبول الفرض العدمي.

- **مشكلة الارتباط الذاتي (Auto-Correlation)** ويقصد بها أن أخطاء النموذج مرتبطة ذاتياً ببعضها البعض خلال الزمن حيث يتم استخدام اختبار serial correlation LM test. حيث يكون الفرض العدمي عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء بينما الفرض البديل وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء. يعد عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء مؤشر جيد.



VEC Residual Serial Correlation LM Tests						
Sample: 1990 2020						
Included observations: 27						
Null hypothesis: No serial correlation at lag h						
Lag	LRE* stat	Do	Prob.	Rao F-stat	Df	Prob.
1	30.11	36	0.74	0.6004	(36, 11.5)	0.88

المصدر: اعداد الباحثة باستخدام برنامج E-views

من الجدول السابق يتضح أن أخطاء النموذج لا تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي حيث كانت قيمة المعنوية ٠.٨٨ وهي أكبر من ٠.٥ مما يعني قبول الفرض العدمي وهو ما يعد مؤشر جيد للنموذج.

#### النتائج:

#### أولاً: بالنسبة للأجل الطويل

في نطاق تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، والتي تم تقديرها في النموذج الثاني تبين التالي:

- هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية في الأجل الطويل لمتغير الاستثمار المحلي (-1) CAP، على متوسط نصيب الفرد من الناتج GDP per capita، حيث كانت قيمة اختبار  $T = -4.65$  وهي أكبر من ٠.٢ وتشير قيمة المعلمة إلى أن زيادة الاستثمار المحلي بوحدة واحدة تؤدي إلى زيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج ب ٨.٢٦ وحدة وذلك مع ثبات المتغيرات الأخرى. وهو ما يعبر عن نتيجة محورية لدور الاستثمار المحلي في زيادة متوسط نصيب الفرد من الناتج. وأنه في الأجل الطويل، زيادة الاستثمار المحلي تؤدي لزيادات مضاعفة في نصيب الفرد من الناتج.

- إن لتدفقات الاستثمار الأجنبي (-1) FDI أثر طردي ذو دلالة إحصائية على نصيب الفرد من الناتج GDP per capita في الأجل الطويل حيث كانت قيمة اختبار  $T = 22.47$  وهي أكبر من ٢. وتوضح المعلمة المقدره أن زيادة تدفقات الاستثمار بوحدة واحدة تزيد نصيب الفرد من الناتج GDP per capita في الأجل الطويل ٥.٣٠ وحدة وذلك مع ثبات المتغيرات الأخرى. وهو ما يوضح أهمية الاستثمار الأجنبي وتدفقاته، التي تساعد على تحسين متوي دخل المواطن وزيادته دخله.

- إن الانفاق الحكومي (-1) GC له أثر طردي ذو دلالة إحصائية على نصيب الفرد من الناتج GDP per capita في الأجل الطويل، حيث كانت قيمة اختبار  $T = 10.13$  وهي أكبر من ٢. وبزيادته بوحدة واحدة يزداد نصيب الفرد بنسبة ٣٠٢ وحدة مع ذلك مع ثبات المتغيرات الأخرى

- إن للصادرات هناك تأثير طردي ذو دلالة إحصائية في الأجل الطويل لمتغير ( XI -1) على نصيب الفرد من الناتج، حيث كانت قيمة اختبار  $T = 5.98$  وهي أكبر من ٢. وتبين المعلمة المقدره أنه بزيادة الانفاق الحكومي بوحدة واحدة، يزداد نصيب الفرد بنسبة ١.٢٦ وحدة وذلك مع ثبات المتغيرات الأخرى

- إن للواردات أثر عكسي ذو دلالة إحصائية على نصيب الفرد من الناتج في الأجل الطويل لمتغير (-1) MI، حيث كانت قيمة اختبار  $T = -8.1$  وهي أكبر من ٢. فزيادة الواردات بوحدة واحدة ينقص نصيب الفرد من الناتج ب ١.٤٩ حدة وذلك مع ثبات المتغيرات الأخرى وهو ما يعني أن هذه الواردات ليست إنتاجية تزيد من قدرات الاقتصاد وتدعم ناتجه، بل هي واردات تتسرب إلى الخارج ويتسرب معها الدخل.

ثانيا: بالنسبة للأجل القصير:

- وفي النموذج الثاني، تبين أن جميع المتغيرات المستقلة (FDI, GC, XI, MI) لا تؤثر في الأجل القصير على متغير GDP per capita حيث كانت قيم المعنوية لها أكبر من ٠.٠٠٠٥. بينما متغير الاستثمار المحلي CAP يسبب في الأجل القصير متغير GDP per capita حيث كانت قيم المعنوية لها أقل من ٠.٠٠٠٥.

## المراجع

- (١) أميرة حسب الله محمد، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر في البيئة الاقتصادية العربية، الدار الجامعية، مصر، ٢٠٠٥
- (٢) جمال محمود عطية: "تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلون، ٢٠٠٢
- (٣) زياد محمد أبو ليلي: (أثر الاستثمار الأجنبي المباشر والمستوردات على النمو الاقتصادي في الأردن)، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، جامعة اليرموك، الأردن، 2003
- زغيب شهرزاد، الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر - واقع وآفاق - ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد الثامن، فيفري، 2005
- (٤) مر هاشم محمد صدقة، ضمانات الاستثمارات الأجنبية في القانون الدولي، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007
- (٥) لمان حسين، الاستثمار الأجنبي المباشر والميزة التنافسية الصناعية بالدول النامية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2004

- ٦) عبد السلام أبو قحف، نظريات التدويل وجدوى الاستثمارات الأجنبية،  
1989، ص١٤.
- ٧) ستيفرات، بول جريجوري، تعريب، منصور، طه، النظم الاقتصادية المقارنة،  
دار المريخ للنشر الرياض، 1994
- ٨) غريب بولرباح، "العوامل المحفزة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وطرق  
تقييمها-حالة الجزائر"، مجلة الباحث، العدد ١٠، جامعة ورقلة، 2012
- ٩) سمير يحيوي، "العولمة وتأثيرها على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول  
العربية-حالة الجزائر"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر،  
2005،
- ١٠) عمر الشريف، استخدامات الطاقة المتجددة ودورها في التنمية  
الاقتصادية، الجزائر، جامعة باتنة، ٢٠٠٦
- ١١) كمال شريف، نحو مدخل متكامل لمفهوم التنمية المستدامة، مصر،  
٢٠٠٤
- ١٢) عدلي ابو طاحون، ادارة وتنمية الموارد البشرية والطبيعة، الإسكندرية،  
دار النشر المكتب الجامعي، ٢٠٠٠

#### المراجع الأجنبية:

- 1) Anatol Murad, **What Keynes Means**, Bookman associates  
inc, 1962, usa,96
- 2) Gregory Manikiw , **Principles of Economics**, 4 th ed ,  
Chaina , 2007, p561

- 3) (Sauwaluck Koojaroenprasit,2012) (**The Impact Of Foreign Direct Investment On Economic Growth: A Caze Study Of South Korea**), International Journal of Business and Social Science  
Vol 3, No21, 2012
- 4) (Kamala El-Wassal,) (**Foreign Direct Investment and Economic Growth in Arab Countries (1970–2008)**)–  
2012